٦ باب الحاء

* **الحاءُ**: الحرف السادس من حروف الهجاء وهو حرف مهموس ومخرجه من وسط الحلق.

*حَبَّ يَحَبُّ ـ من باب فرح ـ فهو حبيب أي صار موضع حُب فعل لازم.

حَبَّه يَحُبُّه ـ من باب فرح ـ حُبّا: ودَّهُ، فعل متعد وكثر استعمال أحبه المتعدي بالهمزة بدل حَبَّه الثلاثي المتعدي بنفسه.

* **والحبيب**: فعيل بمعنى مفعول وبمعنى فاعل ـ وجمعه أحبَّاءُ، وقوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ [المائدة: ١٨] أي: محبوبون منه، واستعمل القرآن الرباعي المتعدي بالهمزة، قال تعالى: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤].

حَبَّبَ اللهُ الأَمْرَ إلى فلان: جعله يحبُّه وجَعَلَ هذا الأمر محبوباً إليه، قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ٧].

واستحبَّ الشيءَ: أحبه واستحسنه وقد يُضَمَّنُ مع الحب معنى التفضيل قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٣] أي: يُحبونَ الحياة الدنيا ويفضلونها على الآخرة. ومثله قوله: ﴿فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾ [فصلت: ١٧] أي: أحبُّوه وفضلوه على الهدى.

واسم التفضيل من الثلاثي: أحب، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا﴾ [يوسف: ٨].

والحبُّ، بفتح الحاء: اسم جنس للحنطة وغيرها كالشعير والأرز والفول ونحوها، واحدته: حَبَّة قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: ٢٦١]. وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ [الأنعام: ٩٥] أي: مُنْبت النبات منهما فذلك كناية عن الإنبات لأن الحَبَّ حين ينْبت يُفْلَقُ فيخرُج منه نباته، أي إنَّ الله هو الرازق الحقُّ: ﴿أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ [الواقعة: ٦٤].

* **حَبَرَه** يَحبُره من باب نَصَرَ ـ حَبْراً: سَرَّهُ ونَعمَهُ، قال تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ [الزخرف: ٧٠] أي: تسرّون وتنعّمون.

* **والحَبْر**، بفتح الحاءَ وكسرها: العالم وجمعه أحبار، قال تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١]

* **حبسَه** يحبسُه حَبْساً: منعه الانطلاق، قال تعالى: ﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ﴾ [المائدة: ١٠٦] أي: تأخذونهما عقب الصلاة مباشرة للشهادة فذلك

أقرب إلى أن يشهدوا بالحق. وقال تعالى: ﴿لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ﴾ [هود:٨] أي: ما يمنع العذاب أن ينزل من السماء والاستفهام للإنكار والاستبعاد.

* حَبِطَ العمل - من باب فرح - حَبْطاً وحُبُوطًا: بطَلَ ولم يُحَقِّق ثمرته، قال تعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ [المائدة:٥]، وأحْبَطَ الله عمله: أبطله وضيَّعه هباء، قال تعالى: ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد:٩].

* الْحُبُكُ: واحدتها حَبيكة تطلق على الطريقة التي تخلُفها الرياحُ الهادئةُ على المياه أو الرمال.

* وحبَكَ الشيءَ حَبْكًا وحبَّكَهُ أحكمه: فهو حبيك أي محكم متقن، وهي حَبيكة: محكمة.

* والحُبُك: طرائق النجوم وبالمعنيين فُسِّر قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات:٧] أي: ذات الطرق أو ذات الأفلاك المحكمة الصنع.

* الْحَبْلُ: الرباط الذي يُشَدُّ به وشُبِّه به عرق الوريد فقيل: ﴿حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦] ويُستعار للوصل المعنوي، قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران:١٠٣] أي: بدينه أو بعهده الموثق أو بقرآنه وأحكامه، وقال تعالى: ﴿إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران:١١٢] أي: بعهد من الله أي من المؤمنين وعهد من الناس الآخرين وفي هاتين الحالتين يأمن اليهود من الذل والتشريد، وقوله: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [المسد:٥] هو حبل حقيقي، وقوله: ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾[طه:٦٦] هي حبال حقيقية خُيِّلَ للناس أنها حيات تسعى.

* حَتَّى: حرف جر في الغالب مثل «إلى» في أنها لانتهاء الغاية، مثل: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر:٥] وقيل: تأتي للتعليل بمعنى كي، كقوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ﴾ [البقرة:٢١٧] أي: ليردُّوكم ويمكن أن يكون المعنى: إلى أن يردوكم فتكون بمعنى «إلى» لانتهاء الغاية أيضاً وهو الغالب في استعمالها، ولم ترد حتى في القرآن للابتداء، وجاءت في الشعر قال الشاعر:

فواعجبا حتى كُلَيْبٌ تسبني

وإذا وليها مضارع للمستقبل نُصب بأن مضمرة بعدها والمصدر المؤول من أنْ والفعل المضارع يكون مجروراً بها، كقوله: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ﴾[آل عمران: ١٨٣] أي: إلى أنْ يأتينا بقربان.

ولم ترد «حتى» في القرآن حرف عطف، ولا بمعنى «إلاَّ»، وقيل: وردت بمعنى «إلاَّ» في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾

[البقرة:١٠٢] والظاهر في هذه الآية خلافه، أي أنها بمعنى «إلى» لانتهاء الغاية.

* **حَتَم الله الأمْرَ حتْماً**: من باب ضربَ، أوْجَبَهُ وهذا أمر حَتْمٌ أي لازم لابد منه ولا فكاك عنه ـ والحتمّ. القضاءُ النافذ، قال تعالى: ﴿**كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا**﴾[مريم:٧١] أي: إن ورود المخاطبين من الكفار النار ليُعَذَّبوا فيها هو قضاءٌ نافذ لازم، وقيل: يردُها المؤمنون أيضاً ليدركوا مقدار نعمة الله عليهم بالنجاة منها.

* **حثَّهُ على الأمر يَحُثُّه حَثّاً** ـ من باب نصر: حضه عليه وزناً ومعنى.

* **وطلبه حثيثا**: أي سريعاً في حرص، قال تعالى: ﴿**يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا**﴾ [الأعراف:٥٤] أي: يتلوه ويعقبه سريعاً كالمطالب له، الحريص على إدراكه واللحاق به على سبيل الاستعارة المكنية.

* **حجَبَهُ يَحْجُبُهُ حَجْباً** ـ من باب نصر: سترهُ. وحجبه: منعه أن يصل إلى ما يريد، والحجاب: الستر، قال تعالى: ﴿**حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ**﴾ [ص:٣٢] أي: بحجاب الليل وستره وهو ظلامه، وقوله: ﴿**وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ**﴾ [الأعراف:٤٦] أي: ستر حاجز، والمحجوب: الممنوع من الوصول. قال تعالى: ﴿**كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ**﴾ [المطففين:١٥] كناية عن غضب الله عليهم وحرمانهم رضاه فهم في طردٍ وذلٍّ قد حُجبوا عن رحمة الله.

* **حجَّ** ـ من باب نصَر حجا ـ بفتح الحاء وبكسرها: قصد بيْت الله إقامة للنُسُك وأَدَاءً للعبادة التي فرضها الله على القادرين من المؤمنين، ويوم الحجّ الأكبر هو يوم النحر أو يوم عرفة لقول الرسول ﷺ: «الحج عرفة».

والحاجُّ: اسم فاعل وقد يراد به الجَمعُ والفوجُ من الحجاج أو الوفد الحاجّ، قال تعالى: ﴿**أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ**﴾ [التوبة:١٩] أي: سقاية كل موصوف بأنه حاج أو سقاية الحُجَّاج جميعاً أو الوفد الحاجّ.

والحُجَّة، بضم الحاء: البرهان والدليل المقنع والبيِّنة الواضحة أو ما يحتج به الإنسان ليثبت صحة رأيه، وقد يراد بها المحاجَّة والمنازعة، قال تعالى: ﴿**لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ**﴾ [النساء:١٦٥] أي: ما يحتجون به وقوله تعالى: ﴿**قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ**﴾ [الأنعام:١٤٩] أي: البينة المقنعة والدليل الواضح والبرهان البالغ درجة اليقين، وقوله: ﴿**لا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ**﴾ [الشورى: ١٥] أي: لا مُحاجَّة ولا منازعة ولا تقدُّم بحجة فالأمر واضح بغير حجَّة أو أنَّ المعنى: أنه لا فائدة من المحاجَّة مع المعاندين، وقوله: ﴿**وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا**

إبْراهيمَ عَلَىٰ قَـوْمِـه﴾ [الأنعام: ٨٣] أي: برهاننا الواضح، وقوله: ﴿حُـجَّتُـهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الشورى: ١٦] أي: ما يحتجون به باطل عند الله.

وحاجه: نازعه الحُجة فهي مفاعلة من الجانبين أى: قدم كل منهما حجته ليغلب بها الآخر، قال تعالى: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨٠].

وتحاجّا: تخاصما وتنازعا الحُجَّة كل منهما يحاول أن يثبت أنه المحق، قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ﴾ [غافر: ٤٧] أي: يتخاصمون ويبرئُ كل منهم نفسه ويحَمِّلُ الآخر الوزْر.

والحِجَّة، بكسر الحاء: السنة الكاملة اثنا عشر شهراً، وجمعها حِجَج، قال تعالى: ﴿عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [القصص: ٢٧] أي: ثماني سنوات كاملة.

* **الحجر:** وجمعه حجار وحجارة وأحجار: المادة الصلبة تتخذ من الجبال قال تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: ٧٤]، وقال: ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [الأنفال: ٣٢] لترجمنا، والأمر للتحدي والاستبعاد والإنكار، فهم يتحدُّون الرسول جهلاً وغرورا.

الحُجْرَة: المكان من الدار يُحَاط بالجدران، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤]

والحِجْرُ، بكسر الحاء، وجمعه حُجُور: حضنُ الإنسان، قال تعالى: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣] كأنَّ الرجل قد ربَّى بنت امرأته في حضنه مثل بنته من صلبه فهي محرَّمة عليه مثلها.

والحِجْرُ، بكسر الحاء: الحرام الممنوع، وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا هَٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ [الأنعام: ١٣٨] أي: حرام أكلها وحرام الانتفاع بها.

والحِجْر: بكسر الحاء، العقل لأنه يمنع صاحبه ويحجزه عما لا يليق به، قال تعالى: ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ [الفجر: ٥] أي: لصاحب عَقْلٍ.

والحِجْرُ: ديار ثمود لأنهم كانوا ينحتونها من الجبال، أو لأنهم كانوا يحمونها ويمنعونها ويحرمونها على غيرهم: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الحجر: ٨٠].

الحجر المحجور: الحرام الممنوع، كان الرجل فى الجاهلية يلقي عَدُوّه فى الشهر الحرام فيقول: «حجراً محجوراً» أي: حرام عليك التعرض لي فى الشهر الحرام، فظن بعضهم أن مثل ذلك يحدث يوم القيامة، قال تعالى: ﴿لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان: ٢٢] ظنّا منهم أن ذلك ينجيهم وهو لا ينجيهم، أو أن الملائكة

تقول للمجرمين : إنَّ دخول الجنة حرام عليكم والبشرى محرّمة عليكم فلا بشرى لكم، وأما قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان:٥٣] فمعناه: وجعل بينهما حاجزاً ومانعاً يحرمُ اجتيازه فيبقى ماءُ كل منهما محفوظاً.

* **حجزه** - من باب ضرب - حجزاً: منعه، والحاجز: المانع: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾ [النمل:٦١] أي: مانعاً، وقال تعالى: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [الحاقة:٤٧] أي: مانعين له يحمونه ويحفظونه من عذاب الله.

* **الحَدَب**: ما ارتفع من الأرض: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء:٩٦] أي: من كل جانب يحضرون ولو كان مرتفعا شاقاً لا يعوقهم شيءٍ لأنهم في غير المرتفع أسرع والسير فيه أيسر فهم يأتون من كل جهة ولو شقت.

* **حدث الأمر** يحدث حدوثاً : وقع وحصل وأحدثته أوجدته: ﴿حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف:٧٠] أي: أبدأُ أنا لك منه ذكراً من غير سؤال منْك منْ أحدث الشيءَ واخترعه وابتكره.

ومحْدث: اسم مفعول، والمحدث: المبتدع، قال تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنبياء:٢] أي: ذكر جديد على يد نبي جديد، وقوله: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق:١] فيوجدُ المحبة بعد الكره ويجدد الرغبة فيها فيراجعها زوجها وتعود المياه إلى مجاريها ولا يتم الطلاق ولا يحدث الفراق.

وحَدَّثَ كذا: وحدَّث بكذا، أي: أخبر به ونبَّأ به: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة:٤] أيَ: تعلن وتنبئ وتذكر أخبارها، وكل ما حَدث عليها، وقوله: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحي:١١] أي: اذكرها وأعلنها وذلك كناية عن شكرها وعدم جحودها وكتمانها، أو أعلن الإسلام وهو أكبر نعمة من الله عليك وعلى الناس.

والحديث : الكلام ، وجمعه أحاديث، والأحاديث جمع أُحْدُوثة، وهي الحديث العجيب.

الحديث : قد يطلق على الرؤى والأحلام، قال تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف:٦] وأما قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾ [المؤمنون:٤٤] فهو كناية عن الموت والهلاك أي بعد أن كانوا أحياءً صاروا أمواتاً يتحدث الناسُ عنهم، وصاروا في خبر كان، وقوله : ﴿إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف: ٦] أي: بالقرآن، وإنْ - بكسر الهمزة شرطية للاستقبال، وقرئَ أنْ - بفتح الهمزة - على أنها مصدرية،

والمعنى لأن لم يؤمنوا بهذا الحديث.

* **الحد**: الحاجز المانع بين الشيئين وسميت أحكام الشرع حدودا لأنها تمنع الناس أن يتعدوها ويفعلوا ما نهت عنه: ﴿**تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا**﴾ [البقرة: ٢٢٩]، وقال تعالى: ﴿ **تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا**﴾ [البقرة:١٨٧] لأن الاقتراب منها قد يوقع فيها ومن حام حول الحمى يوشك أن يواقعَهُ فواجب المؤمن الابتعاد عن مواطن الشبهات.

حَدّ السيف، يَحِدُّ ـ من باب ضرَبَ ـ حدَّةً: صار قاطعاً فهو حديد أي ماض قاطع، وقوله: ﴿**فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ**﴾ [ق:٢٢] على التشبيه بالسيف، أي بصرك يوم القيامة نافذ قويٌّ مدرك للأُمور كأنه سيف ماض فهو استعارة مكنية، ومثله قوله: ﴿**سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ**﴾[الأحزاب:١٩] أي: كالسيوف القاطعة الجارحة المتعوِّدة على الإيذاء.

والحديد:الفلزُّ المعروف تصنع منه السيوف والآلات المختلفة، قال تعالى: ﴿**وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ**﴾ [الحديد:٢٥] فيه صلابة وقوة تصنع منه السيوف وأدوات كثيرة نافعة للناس.

حَادَّهُ: عاداه ونازعه كأنه يريد أَنْ يغلبه ويتعدَّى حدوده، قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا**﴾ [المجادلة:٥] أي ينازعون ويشاقُّون الله ورسوله وفي آية أخرى: ﴿ **أُولَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ** ﴾ [المجادلة: ٢٠].

* **الحديقة**: الروضة ذات الشجر وكل بستان عليه حائط، قال تعالى: ﴿**فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ**﴾[النمل: ٦٠].

* **حَذِرَهُ يَحذَرُهُ** ـ من باب فرِحَ ـ **حَذَرًا**: خافه وخَشِيَهُ فهو حاذر وحَذِرٌ: شديد الحذر، قال تعالى: ﴿ **وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ** ﴾ [الشعراء:٥٦] أي: خائفون مترقبون الشر من قِبلهم، وقرئ حَذِرُون بصيغة المبالغة.

والمحذور: المخوف، قال تعالى: ﴿**إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا**﴾ [الإسراء:٥١]

وحَذِرَ: تيقَّظ واستعدَّ لدفع مكروه يخافه فعل لازم ويستعمل متعدياً فيقال: حذِرَ الشيءَ، وحَذَّره الشيءَ: جعله يخافُه ويحذره، قال تعالى: ﴿**وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ**﴾ [آل عمران:٢٨] متعد لمفعولين بالتضعيف.

وأَخَذَ حِذْرَهُ: أَعدَّ نفسه لدفع ما يخشاه وتَنَبَّه للأَمر واستعدَّ له، قال تعالى: ﴿**خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا**﴾ [النساء:٧١].

* **الحرب**: المقاتلة بين فئتين «مؤنثة وقد تذكر»، قال تعالى: ﴿**كُلَّمَا أَوْقَدُوا**

نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّه﴾ [المائدة: ٦٤].

وحاربه: قاتله وأقام عليه الحرب، وحارب الله عصاه، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوا﴾ [المائدة: ٣٣] وتنطبق الآية على كل من أعلن الحرب على المسلمين وعلى قُطَّاع الطرق لأنهم عصاة يسعون فى الأرض فساداً.

المحراب: الغرفة فى مقدمة المعبد، وصدر المجلس، وأكرم مكان فيه وجمعه: محاريب، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: ٣٧] وقوله: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾ [سبأ: ١٣].

محاريب: أي غرف عظيمة أو مجالس فخمة أو قصور أو غرف فى مقدمات المعابد، وكانت تملأ بالنقوش والزينة والزخارف.

* **حرثَ الأرض** - من باب نصر - يحرُثها حرثاً: أثارها وهيَّأها للزرع أو ألقى فيها الحب للزرع وحرث الأرض: زرعها، قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ. أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ [الواقعة: ٦٣، ٦٤] ويطلق الحرث على الزرع، قال تعالى: ﴿وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ [البقرة: ٢٠٥] أى يهلك المزروعات والنسل من الإنسان والحيوان، وقوله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] على التشبيه بالأرض المهيَّأة للزرع فهنَّ يلدْنَ لكم الذرية، ومن المجاز قوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ [الشورى: ٢٠] وقوله: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ [الشورى: ٢٠]، وقوله تعالى: ﴿نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ [الشورى: ٢٠] أي: فى ثواب الآخرة، وقوله: ﴿أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ﴾ [القلم: ٢٢] أي: على زرعكم أو حديقتكم المزروعة.

* **والحَرَجُ**: الضيق أو أضيق الضيِّق، قال تعالى: ﴿فَلا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾ [الأعراف: ٢] أي: ضيق منه، وقال: ﴿لَّيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ [النور: ٦١] أى: إثم أو ضيق.

* **حرَدَ** يحرِدُ - كضرب - حَرْدًا: منع وحرم فى حدَّة وقسوة - قال تعالى: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾ [القلم: ٢٥] أي: قادرين على منع الفقراء وحرمانهم حقهم فى ثمار الحديقة بحدة وقسوة.

* **الحرُّ**: ضد البرْد، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ٨١].

والحَرُور: الحر الشديد أو الريح الحارة، قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ. وَلا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ. وَلا الظِّلُّ وَلا الْحَرُورُ﴾ [فاطر: ١٩ - ٢١] أي: حر الشمس الشديد.

الحرير: خيوط دقيقة متينة ناعمة الملمس يفرزها دود القز [دود الحرير] ويطلق الحرير على الثياب المنسوجة من هذه الخيوط ولُبْسُ الحرير حرام على الرجال في الدنيا، مباح لهم في الآخرة، قال تعالى: ﴿**وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ**﴾ [الحج:٢٣] واختلف في حرمة الحرير الصناعي وأرى حرمته بالقياس.

* **الحُرّ**، بضم الحاء: ضد العبد.

* **وتحرير الرقبة**: عتقها، قال تعالى: ﴿**وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ**﴾ [النساء:٩٢].

والمحرَّر: الخالص من كل قيد، وقوله على لسان امرأة عمران: ﴿ **رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا** ﴾ [آل عمران:٣٥] أي: خالصاً لك مخصصاً لعبادتك ولخدمة المعبد لا يكلفُ بعمل سواهُ كأَنَّهُ أُعْتِقَ من كل عمل من أعمال الدنيا وخَلَصَ لأعمال الآخرة.

* **حَرَسَهُ** يَحْرُسُهُ ـ من باب نصَرَ ـ حِرَاسَةً: حَفِظه واسم الفاعل حارس وجمعه حَرَسٌ كخادم وخَدَم، قال تعالى: ﴿**مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا**﴾ [الجن:٨] امتلأت السماءُ حُرَّاساً من الملائكة وشُهُباً تحرق الشياطين وكل من يحاول التعدي عليها أو إستبرق شيءٍ منها بغير إذن من الله تعالى.

* **حَرَصَ** يَحْرِصُ ـ من باب ضَرَبَ ـ حِرْصاً: جشع وبخلَ وحرص على الشيء: اشتدت رغبته فيه وعظم تمسكه به، وحرص على فلان أشفق عليه وجدَّ في نفعه وهدايته.

وحَرِصَ ـ من باب فَرِحَ ـ مثله فهو حَرِيص، قال تعالى: ﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ**﴾ [التوبة: ١٢٨] وقال: ﴿**وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ**﴾ [يوسف:١٠٣]، واسم التفضيل منه « أحْرص » قال تعالى: ﴿ **وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ**﴾ [البقرة:٩٦].

* **حَرُضَ** ـ من الأبواب فَرِحَ ونَصَرَ وكَرُمَ ـ **يَحْرُضُ**: مَرِضَ واعْتَلَّ وذاب وهَزُلَ من هَمٍّ أو من مَرض فهو حارض وهو حَرَضٌ، قال تعالى: ﴿**حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ**﴾ [يوسف:٨٥]

* **وحَرَّضَهُ على الأمر**: حثَّهُ عَلَيْه وأغراهُ به وجعله يهتم له، قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ**﴾ [الأنفال:٦٥]

* **حَرْفُ الشيء**: طَرَفُهُ وحَدُّهُ، قال تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ**﴾ [الحج:١١] أي: على طرف من الدين غَيْر متمكن فيه.

وحرَّف الكلام: بدَّله أو صرفه عن معناه، قال تعالى: ﴿**مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ**﴾ [النساء: ٤٦]، وقال: ﴿**يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ**﴾ [البقرة: ٧٥].

وتحَرَّفَ عن الشيء: مال عنه وتركه، وتحرَّف للشيء وإليه: مَال إليه واتجه إلى ناحيته، قال تعالى: ﴿**وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ**﴾ [الأنفال: ١٦] أي: إلا مائلا عن موضعه استعداداً للقتال في ناحية أُخرى يراها أصلح وأنفع.

* **أحرَقه بالنار** يحرُقه - من باب نَصَرَ - جعلها تؤثِّر فيه أثرها المعروف فاحترق الشيءُ: هلك بها، قال تعالى: ﴿**فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ**﴾ [البقرة: ٢٦٦] أي: هلكت بفعل النار.

* **وأحرقه وحرَّقه** مثل حَرقه ولكن التضعيف يفيد المبالغة: ﴿ **قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ** ﴾ [الأنبياء: ٦٨] أي: بالغوا في إحراقه وإيلامه وتعذيبه بالنار.

* **والحريق، والحَرَقُ**: النارُ ولهبها أو شدتها واضطرامُها، قال تعالى: ﴿**وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ**﴾ [الأنفال: ٥٠].

والحركة: ضد السكون، يقال حَرَّك الشيء حركة: وتحرك هو: خَرج من سُكونه.

وحرَّكه: أخرجه من سكونه، وجعله متحركاً، قال تعالى: ﴿**لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ**﴾ [القيامة: ١٦] كان الرسول ﷺ يُحرِّك لسانه بالكلمة أثناء تلقي الوحي حرصاً على حفظه فأمره الله بالسكوت حتى تنتهي العبارة أو الآية وضمن له حفظه وجمعه في صدره وبيانه.

* **حَرَمَهُ الشيءَ**: يحرمُهُ إيَّاه - من باب ضرب - منعه الحصول عليه وحال بينه وبينه يتعدَّى لمفعولين.

والحرمان: المنع، والمحروم: اسم مفعول ويطلق على الفقير، قال تعالى: ﴿**وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ**﴾ [الذاريات: ١٩]

المحروم: الممنوع من الخير، قال تعالى: ﴿**بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ**﴾ [الواقعة ٦٧]، أي حُرمنا ثمر الحديقة وحرمنا الخير كله.

والحرام: ضد الحلال وضد المباح وهو الممنوع شرعاً. والرجل حرام وهم حُرُمٌ: يحرم إيذاؤهم، والمسجد الحرام: بمكة في داخله الكعبة الشريفة.

والشهر الحرام: أحد الأشهر الحُرُم وهي أربعة: ذو القعدة، وذو الحِجَّة، والمحرُّم، ورجب. حرم الله فيها القتال والصيد ليأمَن الناس فيها على أنفسهم وأموالهم أثناءَ الحج أو العمرة.

والحَرَمُ: ما يحميه الرجلُ حَوْل

ملكه فلا يدخله أحدٌ إلا بإذْنه، وسميت مكةُ وما حولها حرماً لأن الله يحميها ويحمي الحجاج فيها، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا﴾ [القصص:٥٧].

وحرَّم الله الشيءَ: جعله حراماً غير مباح، قال تعالى: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [المائدة:٩٦]، وقال تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف:١٥٧].

والبَيْتُ المحرَّم: هو الكعبة الشريفة ـ والْحُرْمَةُ: مالا يحلُّ انتهاكه، وجمعُها: حُرُمَات، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ﴾[الحج:٣٠].

* **التحرِّي**: هو تعرف ما هو أَحْرَى وأَحَقُّ والاجتهاد في العمل به، قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ [الجن:١٤]

* **حَزَبَهُ الأمر**: اشتد عليه ـ والحزْب: الجماعة من الناس فيهم قوَّةٌ وصلابة يجمعهم غرضٌ واحد ومصالح وآراءُ متشابهة، قال تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾[الروم:٣٢]. وحِزْب الرجل: أنصاره. وحزبُ الله: المؤمنون، قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة:٢٢] ومن اتبع الشيطان ونسي ذكر الله فهو من حزْب الشيطان.

وأُطلقت «الأحزاب» على كل قوم تحزَّبوا ضد رسولهم، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ [ص:١٣]، وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [الأحزاب:٢٢] وهم قريش ومن ناصرهم من القبائل المشركة في غزوة الأحزاب.

* **الحزْنُ والحَزَنُ**: الهمُّ والغمُّ ـ حَزَنَ ـ من باب فَرِحَ ـ يحزَنُ حَزَنا، وحُزْنًا: فعل لازم، وحَزَنَهُ الأمر ـ من باب نصر ـ فعل متعد، قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ﴾ [يوسف:١٣] بفتح الياء.

وأَحْزَنه: يتعدى بالهمزة وبها قرئ: (قال إني ليُحْزنني)، وفي سورة الأنبياء ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء:١٠٣] قرئَ بفتح الياء وضم الزاي من الثلاثي المتعدي «حَزَنَهُ»، وقرئَ بضم الياء وكسر الزاي من الرباعي المزيد بالهمزة «أَحْزَنَهُ».

* **حسبَ الشيءَ يَحْسُبُه** من باب نَصَرَ: عَدَّه، وأحصاه حساباً وحُسْباناً فهو حاسب وهم حاسبون، قال تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمن:٥] أي: سيرهما بحساب دقيق ونظام ثابت، وقال تعالى: ﴿وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾ [الأنعام:٦٢].

وحاسبه حساباً: أحصى عليه أعماله ليجزيه بقدرها، قال تعالى:

﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨]، وقوله: ﴿وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٧] كناية عن كثرة الرزق، وقوله: ﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾ [النبأ: ٣٦] أي: عادلاً وافياً غير منقوص.

ويوم الحساب: هو يوم القيامة: (بما نسوا يوم الحساب)، وقوله: ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [البقرة: ٢٠٢] أي: لا يحتاج إلى زمن ليحاسب فيه الخلقَ لعلمه بكل شيءٍ وقدرته على كل شيءٍ.

والحُسْبَانُ: العذاب المحسوب المقدر، قال تعالى: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [الكهف: ٤٠] أي: عذاباً وهلاكاً محسوباً مُقدراً كالصواعق المدمِّرة،

واحتسب الأمر: ظنه وقدره، قال تعالى: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٣]

* **وحسْبه الله**: كافيه ومُغْنيه وحده عن سواه وكفيل به وحده: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ [التوبة: ١٢٩].

والحسيب: المحاسب والكافي والكفيل، قال تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦] أي: محاسباً عادلاً لا يظلم، وقوله: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤] محاسباً بالحق والعدل.

* **حسَدَهُ** - من باب نصرَ وضرَبَ - **حَسَدًا**: كره نعمة الله عليه وتمنى زوالها وقد يسعى ليزيلها، قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ٥] أي: إذا حاول أن يزيل نعمة الله بمختلف الوسائل ونظرات الحاسد كلها حقْد.

* **حَسِرَ** - من باب فَرِحَ - **حسْراً**: أَسِفَ وحَزِنَ وندِمَ.

ويوم الحَسْرة: يوم القيامة: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مريم: ٣٩]، وقوله: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾ [يس: ٣٠] أي: يا أسفا أو يا حزناً، وقوله: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦] أي يا أسفى ويا ندمي.

والحسير: الكليل العاجز: ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤].

والمحسور: المتعب المرهَق ومسلوب المال، قال تعالى: ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩] مسلوب المال متعباً مرهقاً.

واستحسر: تعب وكلَّ وملَّ، قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩] أي: لا يتعبون ولا يكلون ولا يملُّون ولا يفترون.

* **حَسَّه يحُسُّه** من باب نصر: استأصله وأفقده حسَّهُ، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران: ١٥٢] أي: تقتلونهم.

وحسَّه وحَسَّ به: أدركه بإحدى حواسه، مثل أحسَّهُ وأحَسَّ به، ويضمَّن

معنى علم به، قال تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [مريم:٩٨] أي: هل تدرك أحدا منهم بإحدى حواسك بعد هلاكهم، وقوله: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ [آل عمران:٥٢] أي: علمه، وقوله: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا﴾ [الأنبياء:١٢] أي: علموه وأدركوه بحواسهم أي صار حقيقة واقعة ملموسة.

والحسيس: الصوت الخفيُّ أو الحركة الخفيفة ذات الصوت الخَفِيّ والحسيس: الحسُّ، قال تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ [الأنبياء:١٠٢] أي: لا يسمع المؤمنون صوت النار الخفى ولا صوت حركتها واضطرامها فهم بعيدون عن النار بعداً كبيراً.

وتحسس الشيءَ وتحسَّس منه: طلب معرفته بالبحث الدقيق عنه، قال تعالى: ﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يوسف:٨٧] أي: تتبعوا أخبارهما وابحثوا عنهما بعناية شديدة.

* **حَسَمَهُ** يحسمه حُسُوماً وحَسْماً: قطعه واستأصله، ومن المجاز «رأيٌ حَاسِم» أي: قاطع للشك مقنع نافذ، وقوله تعالى: ﴿وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة:٧] أي: مهلكات مستأصلات.

* **الحسْنُ**: الجمال الذي يدعو إلى قبول الشيءِ والرغبة فيه حسيا أو معنويا.

وحَسُنَ الشيءُ: صار حَسَناً جميلا، قال تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء:٦٩] أي: صار رفيقاً حسناً موضع المدح والثناء فَهذا الأُسلوب من أساليب المدح مثل: نعْم. وقوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾[الرحمن:٧٠] أي: خيرات حسنة مرغوب فيها أو نساءٌ جميلات.

والحسنة: الفعلة الحسنة والنعمة والطاعة وثوابها، قال تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [البقرة:٢٠١] أي: نعمة وخيراً ﴿وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة:٢٠١] أي: منزلة حسنة أو ثواباً حسناً فى الجنة.

وأَحْسَنَ: أتى بالفعل الحَسَن أو أنعَمَ على الناس وأكرمهم. وأحسن العمل: أتقنه وأجاده، قال تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ [الإسراء:٧] واسم الفاعل منه مُحسن، قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة:١٩٥] أي: المنزلة التي هي أَحْسَنُ المنازل أو البالغة غاية الحسن. ومثنَّى الحُسْنَى: الحسنيان، قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة:٥٢] وهما كرامة النصر أو كرامة الشهادة فى سبيل الله.

والإحسان إلى الوالدين: إكرامهما والبر بهما وصُنع الجميل لهما قال

تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [البقرة: ٨٣].

حشر الناس، يحشرهم حشراً: جمعهم في ازدحام وضيق، واسم الفاعل حاشر، قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ [الشعراء: ٥٣] واسم المفعول: محشور ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ١٩] أي مجموعة في كثرة وازدحام، وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [فصلت: ١٩] هو يوم القيامة وفيه يُحْشَرُ أعداءُ الله إلى النار في ضيق وازدحام.

* **الحَصَبُ**: كل ما يلقى في النار لتُسعر به، قال تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨] إنهم يلقون فيها فتزداد بهم تَسَعُّراً وهذا مثل قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦].

وحَصَبه: قذفه بالحصى، قال تعالى: ﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ [الملك: ١٧] أي: إعصاراً شديداً يقذفكم بالحصى فيهلككم والرياح العاصفة تفعل أكثر من ذلك.

* **حَصْحَصَ الْحَقُّ**: وضح وتبيَّن بعد خفائه، قال تعالى: ﴿الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾ [يوسف: ٥١].

* **حصد الزرع** يحْصُدُهُ - من بابي ضَرَبَ ونَصَرَ: قطعه في إبَّان نضجه حصْداً وحَصاداً بفتح الحاء وبكسرها وبهما قرئَ قوله: ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١] أي: إن الزكاة يجب إخراجها عند حصَاد الزرع ودفعها للفقراء يومَ الحصاد أفضل، وقال تعالى: ﴿فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ﴾ [يوسف: ٤٧] يستعمل الحصد مجازاً بمعنى الإهلاك والإبادة، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾ [الأنبياء: ١٥] أي: جعلناهم كالزرع المحصود أي: أهلكناهم، وقال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ [هود: ١٠٠] أي: منها باق ومنها هالك، وقوله تعالى: ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ [طه: ٩] أي: حب ما يُحصد كالشعير والقمح والأُرز.. والزرع محصودٌ وحَصِيدٌ وحَصِيدَةٌ وحَصَدٌ.

* **حَصِرَ صَدْرُهُ** - من باب فَرِحَ - **حَصَراً**: حَرِج وضاقَ، قال تعالى: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ﴾ [النساء: ٩٠] فهم في حرج وضيق لا يُقاتلونكم ولا يحبون أن يقاتلوا قومهم وفضَّلوا اعتزال الحرب فهؤلاء يتركهم المؤمنون وما جعل الله للمؤمنين عليهم سبيلاً فعدم قتالهم أنفع للمسلمين.

وحَصَرَهُ يَحْصُرُهُ - من باب نَصَرَ - مثل حَاصَرَهُ: ضيَّق عليه وأحاط به قال تعالى: ﴿وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥].

* **وأَحْصَرَهُ** مثل حَصَرَهُ: منعه وضيق

عليه وحال بينه وبين قصْده، ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٣] أى: الذين منعهم الجهاد أن يضربوا فى الأرض ويسعَوْا للكسْب فهم فقراءُ لهم حق فى الزكاة، وقوله: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦] أى: إن حُبِسْتُم خارج مكة بالمرض أو العدوِّ فلمْ تستطيعوا إتمام الحج أو العُمْرة فعليكمْ أن تقدموا ما تيسر من الهدْى قبل التحلُّل من الإحرام وأن يرسل ليُذْبح فى الحرم، وأجاز الشافعي ذبحَ الهدْي فى غير الحَرَم للعذْر.

الحَصُور: الذي يمنع نفسه من الشهوات، قال تعالى: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩]

والحصير: السجن الضيق أو ما ينسَجُ من النبات ليفرشَ كالبساط وبهما يُفَسَّر قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨] أى: سجناً أو بساطاً يفترشونه وبئس البساط.

* **حَصَّلَ الشيءَ**: جمعه وميَّزه وأظهره، قال تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ [العاديات: ١٠] أى: جمع وعُرف ما فيها كله ليحاسب الناس عليه وإنما الأعمال بالنيات والنيات محلها القلوب التي فى الصدور.

* **الحصن**: المكان المحميُّ المنيع وجمعه حصون: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٢].

وحَصَّنَهُ: بني حَوْله حصْناً أو جعله في حصْن، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ﴾ [الحشر: ١٤] أى: محاطة بحصُون قويَّة.

وأَحْصَنَه بحماه وحفظه، ومنه قوله فى الدروع: ﴿لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٠] أى: لتحميكم وتحفظكم من أخطار الحرب ومن قوة بعضكم ضد بعض.

وأحصنَ الرجل وأحصنت المرأة: تزوج وكأن الزواج حِصْن يحمي المتزوج من الوقوع فى الشهوات فهو مُحْصن، قال تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ [النساء: ٢٤] أى: متزوجين غير زانين.

وأحْصَنَ الرجل المرأة: زوجها، والفعل هنا متعد لمفعول به واسم المفعول مُحصَنة بفتح الصاد أى متزوجة، قال تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٤] أى: المتزوجات لا يحلّ زواجُهُنَّ لغير أزواجهن وهي معطوفة على المحرَّمات فى الآية السابقة: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣] إلى آخر الآية والمحصنات من النساء وقرئَ بكسر الصاد بصيغة اسم الفاعل من أحصنت المرأة: تزوَّجت فهي محصنة وهُنَّ محصنات أى متزوجات.

وأحصنت الفتاة فرجها: صانته بالعفة وإن لم تتزوج، قال تعالى: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [الأنبياء: ٩١] وهي مريم أم المسيح عليه السلام وقوله: ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ﴾ [النساء: ٢٥] المراد هنا عفيفات صائنات أنفسهن بالعفَّة.

* وتحصنت الفتاة تحصناً: صانت نفسها بالعفة أو بالزواج، قال تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور: ٣٣].

* وأحصى الشيءَ: عدَّه وحفظه، قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم: ٣٤] وقال: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ١٢]، وقال: ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ [الطلاق: ١]، وقال معجم المجمع: «وجاءَ منه أي من الرباعي المزيد بالهمزة أفعل اسم تفضيل أَحْصَى على غير قياس» وأقول: إنه قياسي من الثلاثي بمعنى العَقل وحُسن الإدراك. جاء في القاموس المحيط «الحصاة: العقل والرأي وهو حَصِيٌّ كغنيّ أي وافر العقل، قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ [الكهف: ١٢] أي: أيهما أعقل وأحسن إدراكاً وأتمُّ إحاطة وحفظاً لمقدار ما لبثوه في الكهف من الزمن».

* حضر - من باب نصرَ - يحضر حضورا: ضد غاب، قال تعالى: ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾ [الكهف: ٤٩] أي: مكتوباً مُسجَّلاً لم يغب منه شيءٌ.

وحضره الموت: جاءَه، قال تعالى: ﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٣٣]، وقوله تعالى: ﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ [الأعراف: ١٦٣] أي: مشرفة عليه مجاورة له غير بعيدة عنه.

وأحضره: ألْزمه الحضور أو جعله حَاضراً غير غائب، قال تعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ [التكوير: ١٤] أي: ما عملت - واسم المفعول مُحْضَر بفتح الضَّاد قال تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [الروم: ١٦] أي: مرغَمُون على الحُضُور يُحْضِرُهم الملائكة للعذاب، ومثله قوله: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [القصص: ٦١]، وقوله: ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ﴾ [النساء: ١٢٨] أي: إنَّ الله ألزم نفوس البشر غريزة الشحِّ حرصاً على الحياة وأسبابها ومقوماتها.

والمحتضر: من حضره غيره قال تعالى: ﴿كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ [القمر: ٢٨] أي: كل نصيب من الماء يحضره صاحب نوبته أو كل وقت للشرب يحضره صاحبه في موعده المحدَّد له، وكان النبي صالح قد طالب قومه بأن يتركُوا لناقته يومًا تشْرَبُ فيه ولهم يوم آخر معلوم يشربون فيه فلم يَرْعوا ذلك وعقروا

الناقة فغضب الله عليهم وسَوَّى بهم الأرض وأهلكهم.

* **حضَّه على الفعل**: حثه عليه وزنًا ومعنيً، قال تعالى: ﴿**ولا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ**﴾ [الحاقة:٣٤] أي: لا يحث الناس على إطعام المسكين كناية عن شدة بخله وقسوة قلبه فهو لا يُطعم ولا يحُثُّ على الإطعام.

وتحَاضَّ القومُ على الخير: أي حث بعضُهم بعضاً عليه، قال تعالى: ﴿**وَلا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ**﴾ [الفجر:١٨] أي: إنهم لا يتعاونون على الخير وإطعام المساكين ولا يكرمون الأيتام.

* **الْحَطَبُ**: ما أُعدَّ من الشجر الجاف لتوقَدَ النَّارُ به، قال تعالى: ﴿**وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ**﴾ [المسد:٤] هي أُم جميل أُخت أبي سفيان وزوج أبي لهب عم الرسول ﷺ وكانت تأتي بأغصان الشوك فتلقيها أمام بيت النبي لتؤذيه إذ أن التعبير كناية عن سعيها بالنميمة وإشعال نار العدواة والبغضاءَ ضدَّه ﷺ حتى أوغرت عليه صدر عمه فهي تشبه جامعة الحطب، لإشعال النار.

* **حَطَّ يحُطُّ حطةً** يأتي لازماً، يقال: حَطَّ السعر: انخفض وحَطَّ منْ قدره: حقَره ويأتي متعدياً فيقال: حط الراكب رحْله: أنزله وألْقاه، وحط وزره: غفر له.

والحطة: طلب المغفرة، قال تعالى: ﴿**وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ**﴾ [البقرة: ٥٨] أي: قولوا: يا ربنا حُطَّ عنَّا الذنوب حِطَّةً بالنصب، أو قولوا: يا رب أَمْرُنا حِطَّةٌ أي طلب حط الذنوب عنَّا كأنها أحمال ثقال فهي خبر لمبتدأ محذوف تقديره مَسْأَلَتُنَا حطَّةٌ أو طلبنا حِطَّةٌ وإنما رُفعت حِطَّةٌ لتُعْطِي معنى الثبات كما في الكشاف والأصل نصب حِطة وبالنصب قرئَ على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف من جنسه أي حُطَّ عنا الذنوب حطة: وقيل: حِطَّةٌ معناها انكسار وذُلّ وخضوع، والمعنى على ذلك: أمرنا وحالنا خضوع وخشوع وذلٌّ لله تعالى.

* **حطَمَهُ يَحْطِمُهُ** من باب ضَرَبَ: كَسَره بعُنْف وأصل الحطم: كسر الشيء الجاف ويطلق على أي كسْر، قال تعالى: ﴿**لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ**﴾ [النمل:١٨].

والْحُطام: ما تكسرَّ من اليابس، قال تعالى: ﴿**لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا**﴾ [الواقعة:٦٥] لا يصلح إلاَّ للنار.

والْحُطَمَة: صيغة مبالغة أي كثير التحطيم يُوصَفُ به المذكر والمؤنث وأُطلقت على النار لأنها تُحَطِّمُ كل شيء يُلْقَى فيها، قال تعالى: ﴿**كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ**﴾ [الهمزة:٤] أي: في النار المحطمة.

* **الْحَظْرُ**: المنع ـ حَظَرَهُ: منعه من

باب نَصَرَ، والمحظور: الممنوع، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠] أى: لا يمنع عطاءَ الله أحدٌ.

* **والمحتظر**: صانع الحظيرة من الشجر ليحفظ فيها الدواب من التفرُّق والهرب، أو من الحرِّ والبرد، قال تعالى: ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر: ٣١] أى: كأعواد الشجر المهشمة المتخلفة بعد صنع الحظيرة أى كبقايا الأخشاب كناية عن الهلاك والعدم والتمزُّق الشديد.

* **الحَظُّ**: النَّصيب والجَدُّ السّعيد والسعادة، والمقدار المخصص من الخير وقوله تعالى: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ [النساء: ١١] أى: إن نصيب الذكر مثل نصيب الأُنثيين فللولد مثل نصيب أُختيْه من الميراث، وقوله: ﴿إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [القصص: ٧٩] أى: صاحب نصيب عظيم من الْخَيْر.

* **الحافدُ**: العَوْن والخادم وولدُ الولد جمعه حَفَدٌ وحُفَّد وحفَدَةٌ، وفى القرآن: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢] أى: أولاد أولاد.

وحفدَ فى عمله: خَفَّ ونشط وأسرع فيه فهو حافد وهو حفيد وسمّى العون أو الخادم أو ولد الولد حافدا لنشاطه وخفَّته فى العَوْن والْخدمة.

* **الحفرة**: جزءٌ من الأرض نزع ترابه فانخفض، قال تعالى: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠٣] والمراد بها هنا الكفر والشقاق والعداوة والحرب.

* **والحافرة**: الخلقة الأولى، ويقال رجع إلى حافرته أى إلى طريقه الذي جاءَ منها، أو حالته التي كان عليها، قال تعالى: ﴿أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ [النازعات: ١٠] أى: أَننا لراجعون إلى الدنيا أو إلى الحياة بعدَ الموْت، والاستفهام للإنكار والاستبعاد.

* **حَفِظ الشَّىءَ**: يحفظه حفظا: صانه ورعاه، واسم الفاعل حافظ، وصيغة المبالغة حفيظ. وحفيظ من أسماء الله الحسنى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [هود: ٥٧] أى: رقيب مهيمن شديد الحفظ، وقال تعالى: ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ [ق: ٣٢] أى: شديد المحافظة على تنفيذ ما أَمره الله به، كثير الرعاية لحدود الله لا يتعداها، وقوله: ﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ [الصافات: ٧] أى: صيانة لها من الشياطين وقوله: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء: ٣٤] أى: حافظات حقوق الله وحقوق الأزواج فى الغيب من غير رقيب عليهن بما عصمهُنَّ اللهُ ووفقهن إلى حفظ ما يجب عليهن حفظه من النفس والمال والعرض.

وقال: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾

[يوسف: ٦٤] أى: صائناً لعبده حارساً له يقيه ويحميه، وقرئ: «فالله خير حفظا» أى: صيانة ورعاية والمعنى واحد، وقوله: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ﴾ [الرعد: ١١] أى: ملائكة يحفظونه بأمر الله من قضاء الله وأمره، أو يحفظونه من أجل أمر الله لهم بحفْظِه والدليل عليه قراءَة منْ قرأ: يحفظونه بأمر الله، وقيل: «معقبات» أى حرسٌ يتخذهم ليحفظوه بزعمه من أمر الله وذلك على سبيل التهكم، وقوله: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤] أى: ملك حافظ لها رقيب عليها.

والحفيظ: الحافظ الأمين، قال تعالى: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٥].

والحفيظ: الحارس الموكل بحفْظ الشيء، قال تعالى: ﴿فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء: ٨٠].

حافظ على الشيء: واظب عليه، قال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

واستحفظه الشيءَ: سأله أن يحفظه له وائتمنه عليه ومنه قوله: ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ٤٤] أى: كلِّفوا بحفْظه.

والحَفَظَة جمع حافظ، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ [الأنعام: ٦١] أى: ملائكة رُقباءَ.

* حَفَّ القومُ بالبيت أو منْ حَوله، من باب نصر: أطافوا به وأحْدقوا حَوْله، قال تعالى: ﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ [الكهف: ٣٢] أى: جعلنا النخل يحيط بالْجنَّتَيْن.

واسم الفاعل حاف، قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ [الزمر: ٧٥] أى: محيطين به.

* حَفِيَ به من باب فرح حفَاوة وحفَاية: بالغ فى إكرمه والعناية به فهو حَفِيّ به على وزن فعيل وهو واوي ويائى، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧] إنه كان لي مكرمًا وكان بي مَعْنياً وبي لَطيفاً ورقيقاً.

والحَفِيّ: العالم المستقصي واللطيف والرقيق وكلها تناسب الآية ـ وأحْفَاه: ألح عليه فى السؤَال أو يطالبه بقوَّة وإلحاح، قال تعالى: ﴿إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا﴾ [محمد: ٣٧] أى: إنْ يُجهدْكم بطلبها ويُلح عليكم تبخَلُوا.

* الحقبة: المدة من الدهر لا وقت لها والحقبة: السنة ـ والحُقْبُ والْحُقُبُ: المدة الطويلة ثمانون سنة فأكثر وجمعه أحْقَاب، قال تعالى: ﴿أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ [الكهف: ٦٠] أى: أسير سنين طويلة،

وقال: ﴿لابثين فيها أحقاباً﴾ [النبأ: ٢٣].

* **الحِقْفُ** بكسر الحاء: المتعرِّجُ أو المستطيل أو المستدير من الرمْل وجمعه أَحْقَاف، والأحقاف منازل قوم عاد، قال تعالى: ﴿*واذْكُرْ أخا عادٍ إذْ أنذرَ قومَهُ بالأحْقَاف﴾ [الأحقاف: ٢١].

* **حق الأمر** يحق ويَحُقُّ من باب ضَرَب ونَصَرَ ـ حقًا: ثبَتَ ووجَبَ.

وحَقَّ له: ثبت له، وحق له بالبناء للمجهول أُثْبِتَ له، قال تعالى: ﴿وأَذِنَتْ لربِّها وحُقَّتْ﴾ [الانشقاق: ٢] أى: كان حقًا ثابتاً عليها أن تخضع لأمر الله.

* **وأَحَقَّ الله الأمر**: أثبته وأظهره، قال تعالى: ﴿ويُريدُ اللَّهُ أن يُحِقَّ الْحَقَّ بكلماته﴾ [الأنفال: ٧].

واستَحَقَّ الشيءَ: استوجَبَه وصار من حَقِّه أن يناله إن كان خيراً، أو صار مستحقًا أن يقع عليه إن كان شرًا، قال تعالى: ﴿فإنْ عثرَ علَىٰ أنَّهُما استَحَقَّا إثْماً﴾ [المائدة: ١٠٧] أى: استوجبا إثماً وعقوبة بسبب شهادتهما الكاذبة، وقوله: ﴿فآخَرَان يقُومَان مَقَامَهُما من الَّذين استَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَان﴾[المائدة: ١٠٧]أى: من الذين وجَبَ عليهم أداءُ الحقّ ووقع عليهم الضررُ بسبب الشهادة الكاذبة، وهما الأوليان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما الحقيقة.

* **الحَقُّ**: الأمرالثابت ضد الباطل.

والحق: من أسماء الله الحُسْنَى، والحق: القرآن، والحق: العدْل والصِّدق والحكمة والبعث وكمال الأمر، وإذا أُضيف الحقُّ إلى مصدر أى فعل كان معناه أنه على أكمل وجه وأحسنه، مثل قوله: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه﴾ [البقرة: ١٢١] أى: يتلونه على أكمل وجْه من التلاوة.

والحق: الواقع الثَّابت الذي لا خلاف فيه، قال تعالى: ﴿ألا إنَّ وَعْدَ اللَّه حق﴾ [يونس: ٥٥] أى: ثابت لازم لابد أن يقع ولا خلاف فيه.

وقوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بالْحَقِّ﴾ [المؤمنون: ٤١] أى: بالجزاء العدْل الذي لاظلمَ فيه وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بالْحَقِّ﴾ [الأنعام: ٧٣] أى: بالحكمة الثابتة الصحيحة لا بالباطل ولا بالعبث، وقوله: ﴿وَمَا جَاءَنَا من الْحَق﴾ [المائدة: ٨٤]أى: من القرآن وكذلك قوله: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ [ق: ٥] أى: بالقرآن أو بالشرائع والأحكام والدين الذي جاء به القرآن، وقوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال: ٤] أى: المؤمنون إيمانا ثابتا على أكمل وَجْه، وقوله تعالى: فى الرؤيا: ﴿قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ [يوسف: ١٠٠] أى: صادقة.

والحَقُّ: ما وجب عليك لغَيْرك فهو يتقاضاه منكَ أو ما وَجَبَ عَلى غَيْرك لك فأنتَ تَتَقَاضاه منه: ﴿فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ

الَّذي عَلَيْهِ الْحَقُ﴾ [البقرة: ٢٨٢] أى: المدين وقوله: ﴿فَإِن كَانَ الَّذي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفيهًا أَوْ ضَعيفًا﴾ [البقرة: ٢٨٢] هو المدين أيضاً، ويعتبر الدائن له الحق، وجاءَ اسم التَّفضيل فى قوله: ﴿ونَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ منْهُ﴾ [البقرة: ٢٤٧] أى: نحن أولى، أي نحن أصحاب الحق وحدَنَا.

وحَقيق عَلَى كذا: حريص عليه وأمين وجدير، قال تعالى: ﴿حَقيقٌ عَلَىٰ أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾[الأعراف: ١٠٥] أى: حريص وأمين وجدير وحقيق عَلَىّ كذا: أى واجب. وقرئَ: «حقيق عَلَىَّ أن لاَ أقول إلاَّ الْحَق» بتشديد ياءِ على.

والحاقَّة: اسم فاعل للمؤنث أى الثابتة الصحيحة أو التي تبين الحقّ وتظهره، قال تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ. مَا الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١، ٢] المراد بها يوم القيامة فهي الواقعة الثابتة التي لا خلاف فيها.

* حكَمَ يَحْكُمُ - من باب نَصرَ - حُكما وحُكومَة: قَضى وفَصل فى الأمر والْحُكمُ: القضاءُ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨] وقال: ﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [يونس: ٣٥]الاستفهام للتعجب من سوء حكمهم مع استنكاره، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة: ١] أى: ينفذ حكمه وفق إرادته، وذكر «معجم المجمع» أن الفعل مُضمّن معنَى يفعل ما يريد.

والحاكم: اسم فاعل وجمعه حاكمون، وحُكَّام، قال تعالى: ﴿فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٧].

وأَحكَمُ: اسم تفضيل: ﴿وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾ [هود: ٤٥].

وحكَّمه فوَّض إليه الحُكمَ فى الأمر، قال تعالى: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]

وأَحْكَمَ الأَمْرَ: أَتقنَهُ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾ [الحج: ٥٢]، أى: يبينها ويجعلها متقنة مقنعة محكمة، وآيات مُحْكمة: متقنة مقنعة واضحة، وقيل: مُحْكَمة غير منسوخة أو محكمة غير متشابهة فلا تحتاج إلى تأويل، وقال تعالى: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾[آل عمران: ٧]، وقال تعالى: ﴿فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ﴾ [محمد: ٢٠] متقنة.

والْحَكَمُ: بالفتح، هو من يفصل بين المتنازعين، والحَكَمُ الحَاكمُ والحَكمُ من أسماء الله الحُسْنَى، قال تعالى: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٣٥] فاصلا فى المنازعات أى قاضياً يفصل بين الرجل وزوجه، قال تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا﴾ [الأنعام: ١١٤].

وتحاكم المتخاصمان: رفعا أمرهما

إلى حاكم ليفصل بينهما، قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٦٠]

والحكيمُ: ذو الحكمة والرشاد الذي يتقن كل أمر يتولاَّه من حَكَمَ يحكم حُكماً وحِكمةً فهو حكيمٌ: والحكيم من أسماء الله الحُسْنى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٠٩] والحكم، بضم الحاء: الحِكمَة.

والحِكمَة: الصَّواب والسداد والحقُّ والعلمُ والعدْل والحلم والنُّبوة والقرآن والإنجيل، قال تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ١٢٩].

والحُكم، بضم الحاء: مصدر حَكَمَ، أي قضى وفَصل ويأتي بمعنى السلطان والسيطرة. والحكم أيضاً مصدر حكمَ - من باب كَرُمَ - أى صار حكيما رشيداً فيأتي بمعنى الحكمة والسداد، قال تعالى: ﴿آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [يوسف: ٢٢] أي: حِكمةً ورَشادًا أو علماً أو قضاءً أو فصلاً بين الناس أو سلطاناً ومُلكًا.

وقوله تعالى: ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٨] أى: لقضائهم وفَصْلهم بين المتخاصمين.

* حَلَفَ يَحْلِفُ - من باب ضَرَبَ - حَلَفاً وحِلْفاً بسكون اللام وبكسرها: أقسمَ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ﴾ [النساء: ٦٢] أى: يقسمون به.

والحَلاَّف: صيغة مبالغة من الحلف أى كثير الحلِف وكثرة الحلف صفة غير حميدة تدل على عَدَم الثقة بالنفس أو على الرغبة فى مخادعة الناس قال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ [القلم: ١٠]

* حلَقَ رأسَهُ: يحلقه حَلقاً - من باب ضَرَبَ - أزال شَعْرَهُ - وحَلَّقَ بالتضعيف للتكرار والمبالغة فى الحلق فمن الثلاثي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦] ومن المضعَّف قوله تعالى: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾ [الفتح: ٢٧]

* الْحُلقوم: الْحَلقُ والْحُلقوم علميًا الآن: هو تجويف خَلف تجويف الفم وفيه ستُّ فتحات، فتحة الفم وفتحتا المنخرين وفتحتا الأُذنين وفتحة الحنجرة ويمر الطعام والشراب والنفس من الحلقوم، قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ﴾ [الواقعة: ٨٣] كناية عن الاحتضار للموت أى بلغت الروح الْحُلقوم وهي خارجة من الجسد.

* حل العقدة يحلها حلا من باب نَصَرَ: فكَّه ومنه على سبيل المجاز قوله تعالى: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾ [طه: ٢٧] أى: أزلْ عُقدته التي تحبسه أى اجعلني

بليغاً فصيحاً كأنَّ اللسان حَبْلٌ فيه عُقدة.

وحلَّ بالمكان يحِلُّ ويَحُلُّ من بابي نصر وضَرب: نزل فيه وأقام به، قال تعالى: ﴿**أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ**﴾ [الرعد: ٣١] أى: تنزل الصاعقة المهلكة قريباً منهم تخويفاً لهم على سبيل الاستعارة، وكذلك قوله: ﴿ **وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ**﴾ [طه: ٨١]، فيحل ويحلل بكسر اللام من باب ضرب وقرئَ بضم اللام فيهما من باب نَصرَ.

حل المحرمُ من باب ضرب حِلا: خرج من إحْرامه وأبيحت له محظوراته، قال تعالى: ﴿**وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا** ﴾ [المائدة: ٢]

وأَحَلَّ المحرم من إحرامه مزيد بالهمزة مثل: حَلَّ.

وحَلَّ الشيءُ يحِلُّ من باب ضَرَبَ ـ حلاًّ: أي صار حلالاً ويوصف بالمصدر فيقال: هو حِلٌّ وهو حَلالٌ، قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا** ﴾ [النساء: ١٩] أى: لا يُباح لكم ولا يجوز، قال: ﴿**هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ**﴾ [النحل: ١١٦]، وقال: ﴿ **وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ** ﴾ [البلد: ٢] أى: حلال مباح لهم فى زعمهم إيذاؤك، فالحِلُّ المباح والغَرَض يرْمِيَ، أى وأنت فى نظر مشركي مكة غرض يُرْمَى بالأذَى وحلالاً مباحاً إيذاؤك.

والحِلُّ بالمكان: المقيم فيه وبذلك فسِّرت الآية أيضاً، أى وأنت مقيم بهذا البلد، أى بمكة.

وأَحلَّه، متعد بالهمزة: جعله حلالاً، قال تعالى: ﴿**وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا**﴾ [البقرة: ٢٧٥].

وأحله بالمكان أسكنه وأنزله فيه، قال تعالى: ﴿ **وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ**﴾ [إبراهيم: ٢٨] أى: إنهم بإضلالهم قومهم كانوا سبباً فى أن يدخلهم الله دار البوار كأنهم هم الذين أسكنوهم دار البوار وهي النار.

والحليلة: الزوجة، قال تعالى: ﴿**وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ** ﴾ [النساء: ٢٣] أى: زوجاتهم.

وتَحلَّة اليمين: ما تكفر به وما يمحى به إثمها، قال تعالى: ﴿**قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ** ﴾ [التحريم: ٢].

والمَحِلَّ، بكسر الحاء ـ من باب ضرب: اسم مكان من حَلَّ بالمكان أى نزل به وأقام فيه، قال تعالى: ﴿**وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ** ﴾ [البقرة: ١٩٦] وكذلك قوله: ﴿ **ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ**﴾ [الحج: ٣٣] أى: مكانها الذي تساق إليه لتذبح فيه وهو حَرَمُ البيت العتيق.

* والمحلُّ: اسم زمان أيضاً وبه فسِّرت الآية: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ [البقرة:١٩٦] أى: يوم النحر.

* حلَمَ الصبي يَحْلُمُ حُلمًا: بلغ مبلغ الرجال، قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾[النور:٥٩].

وحَلَمَ النائم حُلمًا: رأى فى نومه رؤيا، والحُلم والحُلُمُ بسكون اللام وضمها: ما يراه النائم وجمعه أحلام، قال تعالى: ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ [يوسف:٤٤].

والحِلمُ، بكسر الحاء: الأناة وضبط النفس والعقل، قال تعالى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَٰذَا﴾ [الطور:٣٢] أى: عقولهم، وفعله حَلُمَ يَحْلُمُ - من باب كَرُمَ - فهو حليم أى متأن عاقل ضابط لنفسه بعيد عن الجهل.

والحليم: من أسماء الله الحُسْنى، قال تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٣٥] ووصف الله خليله إبراهيم بقوله: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ﴾ [هود:٧٥]، وأمَّا قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾[هود:٨٧] فهو وصف بالحلم والرُّشد على سبيل التهكم من الكفار برسولهم شعيب عليه السلام.

* حَلاَ يَحْلو - من باب نَصَرَ - وحَلو يَحْلوَ من باب كَرُمَ - وحَلِيَ يَحْلَى - من باب فَرِحَ: صار حُلواً.

وحَلِيَ يَحْلَى حَلياً أيضاً: لَبِسَ زينةً ليكونَ حلوَ المنظر، والحلية: الزِّينة وما يتحلَّى به من الذهب أو الفضة أو غيرهما من الأحجار الكريمة، وحَلاه بالتضعيف: أَلْبَسَهُ الْحُلِيَّ، قال تعالى: ﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان:٢١]، وقوله تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ [الزخرف:١٨] أى: فى الزينة والترف وهو كناية عن الأُنثى، فمن شأنها أن تعْنَى بالزينة وهي فى الخصام والقتال غير مبينة شجاعة.

* الْحَمَأُ والحَمْأَة: الطين الأَسْودُ، قال تعالى: ﴿مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر:٢٦]

* وحَمِيَ المَاءُ: خالطه الطين فهو حَمِيء أى غير صاف وغير غزير يغلب عليه الحمأُ، قال تعالى: ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف:٨٦] أى: وجد الشمس تغرُبُ فى عين يغلب عليها الطينُ وذلك فى ظنه وليس فى حقيقة الأمر والقرآن يحكي ما تخيَّلَهُ ذو القرنين وما كان فى فكره وما فى وجدانه وما تحدَّث به لأهل عصره ورواه الناس بعده.

* حم: ذكرت فى افتتاح سبع سور هي: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف والدخان، والجاثية، والأحقاف. وتحسب آية مستقلة - والله أعلم بمعناها وذكرت فى - المعجم المفهرس قبل حَمَأَ.

*حَمِدَهُ يَحْمَدُهُ حَمْدا ـ باب فرحَ ـ أثنى عليه بالجميل.

وحَمِدَ الشيءَ: رضي عنه وارتاح إليه، قال تعالى: ﴿وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران: ١٨٨] أي: يحبون أن تشكرهم الناس على أفعال لم يفعلوها واسم الفاعل حامد، قال تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ﴾ [التوبة: ١١٢] من صفات المؤمنين، واسم المفعول محمود، قال تعالى: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] أي: مرضيا عنه مقاما كريماً تحمده وترضاهُ وهو مقام الشفاعة فالمقام المحمود للنبي ﷺ هو حين يكرمه الله فيأذن له أن يشفع لكثير من خلقه يوم القيامة فيحمده الناس ويرضى هو عن مقامه هذا.

وقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢] أي الثناء الجميل والشكر الجزيل الكامل لله وحده، وقوله: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ [البقرة: ٣٠] أي: ننزهك تنزيهاً متلبساً مشفوعاً مقروناً بحمدك والثناء عليك، وقال الأزهري: نسبح مبتدئين بحمدك.

الحميد: المحمود أو المتصف بصفات كريمة يُحْمَدُ عليها، والحميد من أسماء الله الحسنى ومعناه المحمود بحق والمستحق للحمد لكثرة نعمه، قال تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٦٧]

أَحْمَدُ: علم منقول إما من الفعل المضارع المبدوء بالهمزة أو من اسم التفضيل أى أكثر حمدا، وهو ممنوع من الصرف للعلمية، ووزن الفعل، قال تعالى: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦] أى: أن ترجمة اسمه الذي ورد فى الإنجيل [أحمد] من الحمد وترجم فى بعض الأناجيل [بالمعزِّي] ومن شأن المعزي فى المصائب أن يُوصِيَ بحمد الله فى السراء والضراء.

ومحمَّدٌ: علم منقولٌ من اسم المفعول من حمَّدَه أى أكثر حمده، ومعناه: الذي كثرت صفاته المحمودة وأكثر الناسُ حمدَه والثناءَ عليه، قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

* الحُمْرة: اللون المعروف وفعله حَمِرَ من باب فرحَ، والوصف منه للمذكر أحمر، ومؤنثه حمراءُ وجمعها حُمْرٌ، قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ﴾ [فاطر: ٢٧].

والحمَارُ: الحيوان المعروف وجمعه حَمير وحُمُر، قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥]، وقال: ﴿إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]، ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٠] بضم الميم وبسكونها.

* حَمَلَ الشيءَ يَحْمِلُهُ ـ من باب

ضرَبَ ـ حَمْلا: رفعه عن الأرض، وأصله في الأثقال المحسوسة ويستعار للمعنويات تشبيها لها بالأثقال المادّية.

وحَمَلَهُ على الدابة أو على السفينة: مكَّنه من ركوبها، قال تعالى: ﴿ **وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ** ﴾ [القمر: ١٣]: وفي المعنويات بالاستعارة، قال تعالى: ﴿**وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً**﴾ [الأحزاب: ٧٢] أي: حمل أمانة التكاليف الشرعية الثقيلة الشاقة، ومن المجاز المعنوي أيضاً قوله: ﴿**وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ**﴾ [الأنعام: ٣١] شبَّه الذنوب بالأحمال الثقال فوق ظهورهم، وقوله تعالى: ﴿ **وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لاَّ تَحْمِلُ رِزْقَهَا**﴾ [العنكبوت: ٦٠] أي: لا تنقله ولا تدخره.

وحَمَّال: صيغة مبالغة مؤنثه حمَّالة، قال تعالى: ﴿**وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ**﴾ [المسد: ٤] أي: كثيرة حمله لإيذاء الرسول به وهي أُم جميل امرأة أبي لهب وأُخت أبي سفيان كانت تحمل الحطب وفيه الشوك لتضعه في طريق الرسول الكريم وقيل: إنها كانت تنشط لإشعال نار الفتنة بينه وبين قومها فشُبِّهَتْ بمن تحمل الحطب لإشعال النار.

وحَمَلت المرأة: حبلت، قال تعالى: ﴿**فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ**﴾ [الأعراف: ١٨٩] أي: فلما اتصل بها جنسياً حبلت، وقوله تعالى: ﴿**وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُن**﴾ [الطلاق: ٤] أي: أن النساءَ الحوامل عدتهن تنقضي حينما يلدن ويضعن أولادهن.

وحمل الرجل على عدوه: هجم عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث**﴾ [الأعراف: ١٧٦] أي: إن تهجم على الكلب يلهث.

وحمل عليه الأمرَ أو الشيءَ: كلَّفهُ حمله وجعله يحمله، ومنه قوله تعالى: ﴿**رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا**﴾ [البقرة: ٢٨٦] وهو حمل معنوي.

وحَمَّلَهُ الشيءَ: جعله يحمله، قال تعالى: ﴿ **رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ**﴾ [البقرة: ٢٨٦]

واحتَمل الشيءَ: حَمَلَهُ حسيا كان أَوْ مَعْنَويا قال تعالى: ﴿**فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا**﴾ [النساء: ١١٢] أي: حَمل عقوبة الكذب والبهتان وحمل الذنب العظيم وجزاءَهُ الأليم.

والحِملُ: هو الشيءُ المحمولُ وحمل الجمل هو مقدار ما يحمل الجمل قال تعالى: ﴿ **وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ** ﴾ [يوسف: ٧٢] أي: مقدار حمْل بعير.

والحُمولة: الدابة المعدَّة لحَمْل الأثقال، قال تعالى: ﴿ **وَمِنَ الأَنْعَامِ**

حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢]، وقوله تعالى: ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾ [الذاريات: ٢] أي: السحُبُ المحمَّلة بالماء، أو الرياح التي تحمل السحُب بالماء. وقوله: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥]، أي كلفوا العمل بها ثم لم يعملوا بما فيها، وقوله: ﴿وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِّن شَيْءٍ﴾ [العنكبوت: ١٢] أي أنهم لن يحملوا يوم القيامة ذنوبهم على تشبيه الخطايا بالأحمال الثقال.

* حَمَّ الماءُ يَحَمُّ حَمَمًا من باب فرح: اشتدَّت حرارته فهو حميم أي ساخن شديد الحرارة، قال تعالى: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ [الأنعام: ٧٠].

والحميم: القريب المشفق لأنه ذو حرارة وحدة في الدفاع عن قريبه قال تعالى: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ. وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [الشعراء: ١٠٠، ١٠١]، وكذا قوله: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [المعارج: ١٠] لا يطلب منه الدفاع عنه فكل منهما مشغول بنفسه وكل منهما يعلم يوم القيامة أن حميمه لن يُغني عنه شيئًا.

* واليَحْمُوم: الدخان الشديد السواد.

واليحموم: الشديد الحرارة، قال تعالى: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ. لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ [الواقعة: ٤٣، ٤٤].

* واليحموم: الأسود من كل شيء.

* حَمِيَت النارُ: تحمى - من باب فرح - حَمْيًا وحُمُوًّا: اشتدت حرارتها قال تعالى: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية: ٤] أي: شديدة الحرارة.

* وحَمَيْتُ على الشيء في النار: أوقدتها له: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: ٣٥] أي: توقد النار على الفضة أو الذهب في جهنم لتكوى بها جباه البخلاء الذين يكنزونها.

وحماه يحميه حماية: منعه ودفع عنه، وحمَى الجمل ظهره: منع الناس أن يركبوه، قال تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [المائدة: ١٠٣] والحامي هنا هو الفحل من الإبل الذي أنجب كثيراً فصار في عرف الجاهلية مقدسا لا يركب ظهره ولا يجز وبره ولا يردُّ عن مرعى يرعاه، وقد أبطل الإسلام هذه العادات.

والحمية: الأنفة والغيرة الشديدة، قال تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٦] وهي مذمُومة لأنها مبنية عندهم على العصبية القبلية وعلى التعصب الأعمى لا على الحق والعدل والإنصاف.

* حَنِثَ في يمينه من باب فرحَ - حِنْثًا: لَمْ يَفِ باليمين، قال تعالى: ﴿فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ﴾ [ص: ٤٤] فقد

كان حلف أن يضرب امرأته فضربها بالضغث بوحي من الله.

والحنث: الذَّنب والإثم قال تعالى: ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٤٦]

* **الحنجرة في اللغة**: الحلقوم والحلق وهي علميا تسمَّى القصبة الهوائية ويمرُّ منها النفسُ زفيرا وشهيقا، قال تعالى: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾[الأحزاب: ١٠] كناية عن شدة الكرب والضيق.

* **حنذ اللحم** يحنذه ـ من باب ضرب ـ حنذًا: شواه على الحجارة، فهو حنيذ أي مشويّ، قال تعالى: ﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾[هود: ٦٩]ولحمه يكون أطيب من المسلوق والمطبوخ في الماء.

* **حَنَفَ يَحْنَفُ** حنفا من باب فرحَ: مالَ، قال تعالى: ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [البقرة: ١٣٥] أي: مائلا إلى ملة إبراهيم عاطفا عليها محبا لها، وقوله: ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ [الحج: ٣١] أي: مائلين لله مطيعين له مؤمنين به مُحبِّين له.

* **والحَنَك**: باطن أعلى الفم من الداخل، واحتنك الشيءَ: أكله كلَّهُ بحَنَكِه.

واحْتَنَكَ فلانا: استولى عليه واستماله إليه فلا يخْرج عن طوعِه على المجاز كأنه وضعه في حنكه فلا يُفلتُ منه، قال تعالى: ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٦٢] أي: لأملكنَّ أمرهم وأستولي عليهم فلا يعصون أمْري.

* **حَنت الناقة**: مدَّت صَوْتها شوقا إلى ولدها وهذا يدل على رقتها له وحميتها وعطفها عليه.

والحنان: رقَّة القَلب والرحمة، وحنان الله لعبده هو الرزق والرحمة والخير قال تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٣] رحمة منا.

حُنَين: بلدة بين الطائف ومكة حدثت فيها موقعة بين المسلمين وبين قبيلتي هوازن وثقيف وأُعجب المسلمون فيها بكثرتهم فهزموا أولا وثبت الرسول ﷺ ومائة من أصحابه حتى تمَّ النصر وهزمت هوازن وثقيف وغنم المسلمون غنائم كثيرة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا﴾ [التوبة: ٢٥] أي: ونصركم الله أيضا يوم حنين.

* **الحوب**: الإثم، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢] أي إثما عظيما من حاب يحوب: أذنب وأثِمَ.

والحوبُ: الهلاك والبلاءُ والمرض والإثمُ فَأَكْلُ أموال اليتامى بلاءٌ، وهلاك، ومرض نفسيّ وإثم فهو حوب كبير.

* **الحوتُ**: السمكة كبرت أو صغرت والجمع حيتان، قال تعالى: ﴿فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ﴾ [الكهف: ٦٣] السمكة، وقال: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ [الأعراف: ١٦٣] كانت تظهر لهم الحيتان في الماء يوم السبت فيصيدونها مخالفين أمر ربهم.

* **الحاجة**: الرغبة أو المرغوب فيه أو الفقر.

وحاجَ الرجُلُ يحوج، مثل احتاج، قال تعالى: ﴿إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾[يوسف: ٦٨] قيل: هي رغبته في حمايتهم من الْحَسَد إِذَا دخلوا جميعاً من باب واحد، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ [الحشر: ٩] أي: لا يُحسُّون في صدورهم رغبة في أَخذ مَا أُعْطِيَ فقراءَ المهاجرين من الغنائم ولا يشعرون بحسد لهم على ما أَخذوا منها.

* **حاذ يحوذُه حَوْذا**: حاطه واستولى عليه واستحوذ عليه: استولى عليه: قال تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ [المجادلة: ١٩].

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١٤١] أي: أَلمْ نحطكم بحمايتنا ونمنعكم من بطش المؤمنين.

* **حارَ يحُورُ حَوْرا**: رجع، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ [الانشقاق: ١٤] أي: ظن أنه لن يرجع إلى الحياة بعدَ الموتِ فهو لا يؤمن بالبعث بعد الموْت.

حاوره: راجعه في الكلام وجادله، قال تعالى: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ [الكهف: ٣٤] أي: يجادله.

وتحاور الرجلان: تراجَعَا وجَادَلَ كل منهما صاحبه، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ [المجادلة: ١] أي: مراجعة المرأة التي ظاهر منها زوجها لرسول الله ﷺ في أمرها وأمر أولادها إذا فارقها زوجها.

والحَوَرُ: جمال العيون «شدة بياض العين مع شدَّة سوادِها» وذلك يجعلها جميلة جذابة.

حَوِرَت العين تَحْوَرُ - من باب فَرِحَ - حَوَرا: فهي حوْراءُ وتوصف المرأة بأنها حوراءُ إذا كان في عينها حَوَر والجمع حورٌ، قال تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤] أي: نساءٍ في الجنة جميلات العيون.

* **الحَواري**: الخالص النقيُّ من كل شيء، وشاع استعماله في الْخلَصاء والأصفياء للأَنبياء، قال تعالى: ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢].

* **حَازَهُ يَحُوزه حَوْزًا**: ضمه وجمعه وملكهُ.

* **والحَيِّزُ**: المكان الذي ينحاز إليه الإنسان، وجاء فى «المعجم الوسيط» ما يفيد أنه يائى العين، جاءَ فيه ما يلي: حاز يحيز حيزاً وحيازة فى الرأي وتحيز إليهم انضم إليهم ووافقهم الرأي وفى التنزيل العزيز: ﴿**ومَن يُولِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ**﴾ [الأنفال: ١٦] يقال هو مُتَحَيِّزٌ إلى فلان أى مُنْضَمٌ إليه مُوَافق له فى الرأي من اليائي قيل: مُتَحَوِّز من الواوي واستعمل القرآن متحيِّزًا من اليائى.

والْحَيِّزُ: السوقُ الشديد أو السوقُ مطلقًا.

والحَيِّزُ: المكان الذي تتحيَّزُ فيه الحيَّة أى تتلْوى فيه وتتكوَّرُ، ويكون بقدرها.

* **حَاشَ لله**: عبارة يُراد بها أننا نُنزه الله عن النَّقْص ونبعدُهُ عَنْهُ ونَصفه بالكمال ونتعجب من كماله، قال تعالى: ﴿ **وقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ**﴾ [يوسف: ٣١] أى: ننزه الله تعجبًا من جمال يوسف عليه السلام الذي خلقه على هذه الصورة وأبعده عن الفحشاء.

* **الإحاطة بالشيء**: الإحداق به من جميع جوانبه وأحاط علمه بالأمر شمله علمه وأحاط به علماً كذلك شمله علمه، وقوله: ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ**﴾ [الإسراء: ٦٠] أى: ملك جميع أُمُورهم وسيْطر عليهم سيطرة كاملة شاملة، وقال تعالى: ﴿**وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ**﴾ [البقرة: ٨١] أى: عقابها أحدق به فلا نجاة له منه، وقوله: ﴿ **وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ** ﴾ [يونس: ٢٢] أى: حُوصروا من كل جهة فلا مهرب لهم من العقاب، وقوله: ﴿**وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ**﴾ [الكهف: ٤٢] أى: هلك ثمرُه كلُّهُ، وقوله: ﴿ **إِلاَّ أَن يُحَاطَ بِكُمْ**﴾ [يوسف: ٦٦] أى: إلا أن تُحصَرُوا أو تمنعوا سبيل النجاة، وقوله: ﴿**وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ**﴾ [البقرة: ١٩] أى: مسيطر عليهم لا يملكون منه هربًا ولا فراراً.

* **حال بينهما يحول حولاً**: حجز وفصل، قال تعالى: ﴿ **وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ**﴾ [هود: ٤٣] أى: حجز الموج وفصل بين نوح عليه السلام وبين ابنه فكان من المغرقين، وقوله: ﴿ **وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ**﴾ [الأنفال: ٢٤] أى: إنَّ الله يملك أن يصرف قلب الإنسان ويغيِّر نيته كما يريد فالمرءُ لا يملك قلبه وإنما الله هو الذي يملكه.

والحولُ: السنة: ﴿**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ**﴾ [البقرة: ٢٣٣] أى: سنتين.

حول: ظرف لما يحيط بالشيء ويستعمل منصوباً أو مجروراً بمن ملازماً

للإضافة، قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [مريم:٦٨]، وقال تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ [الزمر:٧٥].

الحِوَل: التحوُّل والانتقال، قال تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ [الكهف:١٠٨] أي تحولاً وانتقالاً.

وحوَّل الشيءَ: غيَّره وبدَّله، قال تعالى: ﴿فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ [الإسراء:٥٦] أي: تغييراً له وتبديلاً، وقال: ﴿وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ [الإسراء:٧٧] أي: تغييراً، وقال «معجم المجمع»: معناه تغيُّرا وتحوُّلا وما ذكرته قياسي فالتحويل مصدر حوَّل، والتحوُّل: مصدر تَحَوَّل.

والحيلة: الحِذْق في تدبير الأُمور، ونفي الحيلة يثبت العجز الكامل قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [النساء:٩٨] والحيلة على وزن فِعْلَة اسم هيئة أي لا يستطيعون أيَّة وسيلة تنجيهم من العقاب.

والمِحَال: على وزن مِفْعَل بفتح الميم في إحدى القراءَت: كالحيلة الحِذْق وجودة النظر والقدرة على تصريف الأُمور، وقريءَ: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد:١٣] بفتح الميم أي عظيم القدرة على دقة تصريف الأُمور، وقراءَة حفص (المحَال) بكسر الميم على وزن فِعَال معناه: القوة والشدة والإهلاك والعقوبة والمراوغة، والمكابدة وإبطال الكيد. [انظر: م ح ل في باب الميم].

* الحَوَايَا: الأَمعاءُ واحدتها حَوِيَّة على وزن فعيلة، وهي مشتقة من حَوَى يَحْوِي لأنها تحتوي على الطعام، قال تعالى: ﴿أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ [الأنعام:١٤٦]

حَوِيَ يَحْوَى من باب فَرِحَ فهو أَحْوَى: أي اسْوَدَّ سَوَادا يضرب إلى الخضرة فهو سواد مختلط بلون النبات، قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾ [الأعلى:٥] لونه إلى سواد فيه آثار لونه السابق واللون الأَحمر لو ضرب إلى السُمرة يُسَمَّى أحْوَى وشَفَة حَوْاء، أي تضرب حُمْرَتها إلى السَّواد أو السُّمْرة وهو لون مُستحسن وحَوَّاءُ أُمّ البشر.

* حَيْث: ظَرْف مكان مبهم مبنيّ على الضم يوضحه ما بعده يكون في محل نصب أو محل جر بمنْ مثل قوله: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٤٩] وفي محل نصب في قوله: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة:٣٥] وقراءَة من قرأ: ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف:١٨٢] بالكسر تحتمل الإعراب وتحتمل البناء على الكسر كما ذكر ذلك ابن هشام في المغني، وحيث تضاف دائماً إلى جملة

بعدها اسمية أو فعلية والفعلية أكثر.

وحيث إذا اتصلت بها «ما» الكافة ضمِّنت معنى الشرط مثال ذلك قوله: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة:١٤٤، والآية ١٥٠] ورسمت حيث منفصلة عن «ما» الكافة في المصحف في الآيتين ١٤٤ ، ١٥٠ من سورة البقرة.

* حاد عن الشيء يحيد حَيْدا وحَيْدَة وحَيَدَانا: مال عنه ونفر منه، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق:١٩]، أي: ذلك الموت الذي كنت تهربُ وتنفر منه.

* حَارَ يحار حيْرا وحَيْرَة وحيَرَانا: من باب فَرِحَ: لم يدْر جهة الصواب فهو حَيْرَان لا يعرف له سبيلا، قال تعالى: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ [الأنعام:٧١]أي: لا يعرف له سبيلا.

* حَاصَ عنه يَحيص حَيْصا وحيصة وحَيْصَانا: حَادَ (وزناً ومعنى).

وحاص عنه: مال عنه ونفَرَ منه وهرب وعدل عنه، قال تعالى: ﴿مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم:٢١] أي: لا مفرّ ولا ملجأ لنا، ومثله قوله: ﴿وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾ [النساء:١٢١].

* والحَيْض: دمٌ يفرزه الرحم بأوصاف خاصة وفي أوقات محدَّدة من كل شهر في الغالب من غير مرض وهو أمرٌ طبيعيٌّ.

* والمحيض: اسم مكان واسم زمان ، وقوله : ﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ [البقرة:٢٢٢] أي: في زمن الحيض ويطلق المحيض على الدم نفسه، وقوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة:٢٢٢] يحتمل أنه الحيْض نفسه والدم المعروف وأنهم يسألونه عنه فقال: هو أذى، ويحتمل أنهم يسألون عن زمن الحيض وعن المباشرة في مدته بدليل الإجابة.

* الحَيْف: الميل في الحكم والجور فيه.. حاف يحيف: جار وظلم، قال تعالى: ﴿أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ﴾ [النور:٥٠].

* حاق به الشيءُ أو العذاب يحيق حَيْقا نزل به وأصابه وأحاط به، قال تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر:٤٣] ولم يذكر«معجم المجمع» معنى الإحاطة مع أهميته وقد ورد في «المعجم الوسيط» حاق به: أصابه وأحاط به ـ وهذا أدقُّ وأبلغ.

وأحاق به الشيءُ إحاقة: مثل حاق، ولا يحيق بفتح الياء من حاق الثلاثي ولا يُحيق بضمِّ الياء من أحاق الرباعي المزيد بالهمزة والمعنى واحد فيهما، وبهما قرئَ.

* حَانَ الأمْر، يَحِينُ حَيْنا وحَيْنونة: قَرُب.

وحانَ الرجلُ حَيْنًا: هَلَكَ، والْحَيْنُ: الهلاك.

والحِينُ، بكسر الحاء: وقت من الدهر مُبهم طال أو قصر، قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [الصافات: ١٧٤]، وقوله: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١] وقوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣] أي: ليس حين مناص وهرَب، واسم لات لفظ الحين محذوف مفهوم مما ذكر وحين خبر لات منصوب ومناص مضاف إليه [انظر عمل لات في باب اللام]. ويفهم معنى حين بما يضاف إليه، فقوله تعالى: ﴿وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ [البقرة: ١٧٧] أي: وقت الحرْب.

حينئذ: وقد يُضاف الظرف «حين» إلى «إذ» المنونة، والتنوين هنا عِوضٌ عن جملة محذوفة، قال تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٤] أي: وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون ولا تملكون ردَّ الروح.

* حَيِيَ يَحْيَا - كَرَضِيَ يَرْضَى - وحَيَّ بالإدغام يَحْيَا حَيَاة وحَيَوَانا: ضدّ مات فهو حيٌّ وهو خاص بكل ذي روح ويطلق مجازاً على الأرض، قال تعالى: ﴿فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [فاطر: ٩] ويستعار أيضاً لمعنى الإيمان والصلاح، قال تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢] أي: أو من كان ضالا كافراً فهديناه إلى الإيمان.

والحَيُّ: من أسماء الله الحسنى، قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

* والحياة الدنيا: هي الحياة على هذه الأرض، وتقابلها الحياة الآخرة بعد البعث يوم القيامة، قال تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، وقال: ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر: ٢٤] هي حياة الآخرة بعد البعث.

والمحيا: مصدر ميمي بمعنى الحياة، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] أي: حياتي وموتي.

وحيَّاهُ تحيَّة، قال حيَّاك الله أو سلم عليه بأي لفظ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦]، وقال تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ [الأحزاب: ٤٤].

واستحيا: يأتي لمعنيين: الأول من الحياء، وهو الخجل من فعل القبيح وفعله لازم، قال تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ [القصص: ٢٥]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾

[الأحزاب:٥٣] من الحياء بمعني الخجل - والمعنى الثاني: من الحياة ضد الموت.

* **استحياه:** استبقاه حيا ولم يقتله، أو أَحَبَّ حياته وطلب له أن يعيش حَيا، قال تعالى: ﴿**يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ**﴾ [البقرة:٤٩] أى: أنهم يقتلون الذكور فقط ويتركون البنات والنساءَ على قيد الحياة.

* **والحيوان:** مصدر حَيَّ أي عاش ولم يمت وفَعَلان مصدر يدل على الحركة والنشاط كالجَوَلان والجَرَيَان والغَلَيَان، قال تعالى: ﴿**وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**﴾ [العنكبوت:٦٤] أى: هي الحياة النشيطة الكاملة الدائمة ذات الحركة والبركة والخير وحياتهم فى الجنة ليست خاملة، قال تعالى: ﴿**إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ**﴾ [يس:٥٥] فهم فى عمل مريح غير مرهق.

* **والحيَّة:** الأفعى، قال تعالى: ﴿**فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ**﴾ [طه:٢٠].

* والحيوان: يطلق على كل ما فيه حياة.

* * * *

انتهى باب الحاء ويليه باب الخاء

obeikandl.com